أبو مسعود محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الخطيب الكشميهني، في محرم سنة خمسين وأربعمائة، قال: ثنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن احمد بن معروف الهرمروزي، ثنا محمد بن علي الأنصاري المفسّر، ثنا علي بن إسحاق وصالح بن محمد السمرقندي قالا: ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي نضر عن أبي صالح، أنا ذاذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب عن ابن عباس"(1). وهذا طريق آخر لتفسير ابن عباس وليس طريقاً لتفسير الكلبي خاصة.

ج ـ لم يذكر أسانيده إلى تفسير بعض الصحابة كعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود، وغيرهما ممن ذكرهم في تفسيره.

2 ـ طريق البغوي في إيراد أقوال المفسرين تقوم على نسبة الرأي إلى المفسر دون ذكر أسانيده إلى المفسرين لأنه ذكر أسانيده في صدر كتابه، واكتفى بذلك عن إيراد السند كل مرة، كما أنه يذكر خلاصة الرأي.

وقد ينسب قولاً واحداً إلى عدد من المفسرين فيقول مثلاً: واليه ذهب فلان وفلان وفلان وهذه الطريقة تخالف ما ألفيناه عند الطبري من ذكر السند كاملاً، وذكر عبارة كل مفسر منفصلة عن عبارة غيره.

3 ـ ذكر سند بعض الروايات كاملاً، وهذا الأمر يختص بما عدا ما ذكر من المفسرين في النقطة الأولى، لأنه ذكر في صدر كتابه أسانيده إليهم فلا حاجة إلى ذكر سند ما يرويه عنهم كل مرة، كما أشير إلى ذلك في المقدمة التي كتبها محققا الكتاب. أما غيرهم فإنه قد يذكر أسانيده إليهم ولا يلتزم ذلك، وقد يذكر سنده كاملاً إلى بعض من تقدم ذكره كابن عباس.

_____

1 ـ معالم التنزيل 1 : 29.